الافتتاحية

من المفارقات العجيبة أن يتزامن مرور ٢٥ عام على اتفاقية حقوق الطفل كميثاق دولى يحدد حقوق الأطفال المدنية، السياسية، الاقتصادية والثقافية مع نفس العام الذى تعلن فيه منظمة الأمم المتحدة للطفولة أن عام ٢٠١٤هو عام مدمر لملايين الأطفال "مما دعى اليونسيف إلى إطلاق مبادرة جديدة تمثل نداء من أجل العمل الإنسانى للأطفال عام ٢٠١٤، لتحديد التحديات التى تواجه الأطفال لدعم المتطلبات الأساسية لمساعدتهم فى العديد من البلدان بسب الازمات الإنسانية التى حدثت بسب الطبيعة أو بسب البشر أنفسهم.

وهنا هل نتحدث عن الإنجازات التى تحققت لصالح الأطفال فى العالم، أم الانتهاكات التى تعرض لها أطفال العالم؟ ولكن لا عجب.. فنحن نكتب بأيدينا عالم الغد الذى سوف يشاهده أبنائنا. فما يحدث هو انعكاس للعديد من العوامل والمتغيرات التى يتأثر بها كل فرد فى مجتمعه.

ليكون دورنا لنمسك بأيدى أطفالنا الصغيرة من خلال مسارات التفاعل بين القائمين على ثقافة الطفل لتكوين بذور الثقافة على مدار المراحل العمرية لأبنائنا عبر مصادر الثقافة المختلفة، لتهيئة أطفالنا لبيئة طبيعية لها آثارها المستقبلية حيث تشكل لديهم أنماطًا من السلوك والأفكار، وتتسع دائرة اهتماماتهم بمجالات الحياة بما فيها من ثقافة وعلم ومعرفة. فالأمر يحتاج إلى مزيد من الجهد لتحقيق هدف مهم نسعى إليه جميعًا هو استقرار واتزان سلوك أبنائنا وثبات قيمهم، فنفتح أمامهم أبواب المعرفة فيقبلون عليها لاكتساب المهارات والمعارف المختلفة لإحداث التنمية الشاملة لأبنائنا.

فبقدر ما نوفر لهم من مؤثرات ثقافية جيدة ونشاركهم فيها، بقدر ما يتسع أمامهم المجال للتعلم والتثقف والتنشئة الاجتماعية السليمة بما يشكل قيمهم وأحلامهم للمستقبل، فنرسم معهم صوره ترضيهم، وترضى مجتمعهم، وتواكب مستحدثات اليوم ليصنعوا شخصيتهم، ويبنوا الحضارات.

رئيس التحرير